العنوان ..... الدرس 59

المستوى ..... السنة 6 من التعليم الاساسي

نوع الدرس ..... القراءة

إسم الدرس ..... تَرْوِيضُ الصَّقْرِ

تَرْوِيضُ الصَّقْرِ

كَانَ العَمُّ مَبْرُوكٌ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الصَّيْدِ مُمْتَطِيًّا فَرَسَهُ الأَبْلَقَ، وَصَقْرُهُ عَلَى قَبْضَةِ يَدِهِ، صَقْرٌ قَوِيٌّ قَادِرٌ عَلَى اُصْطِيَادِ الأَرَانِبِ وَالثَّعَالِبِ وَالطُّيُورِ، بَلْ إِنَّ لَهُ مِنَ القُوَّةِ مَا يُمَكِّنُهُ مِنْ خَطْفِ عُيُونِ الظِّبَاءِ. شَغَلَنِي أَمْرُ هَذَا الصَّقْرِ فَوَجَدْتُنِي أَسْأَلُ العَمَّ مَبْرُوكًا يَوْمًا: "لِمَاذَا لاَ يَسْتَأْثِرُ صَقْرُكَ بِكُلِّ مَا يَصْطَادُهُ وَيَكْتَفِي بِمَا تُلْقِي إِلَيْهِ؟ لِمَاذَا لاَ يَتَنَاوَلُ مَا أُقَدِّمُهُ لَهُ أَنَا؟" أَجَابَنِي العَمُّ مَبْرُوكٌ بِاُقْتِضَابٍ وَفِي لَهْجَةِ اُفْتِخَارٍ: "لِأَنَّهُ مُرَوَّضٌ."

وَذَاتَ يَوْمٍ رَأَيْتُهُ يَأْخُذُ كَمِّيَّةً مِنْ أَمْعَاءِ الأَرَانِبِ الدَّقِيقَةِ وَيَعْقِدُهَا فِي سَلَّةٍ بِأَلْيَافِ القُنَّبِ، ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَى سَطْحِ المَنْزِلِ. وَلاَحَظَ الرَّجُلُ حَيْرَتِي وَتَرَدُّدِي فِي السُّؤَالِ، فَأُبْتَسَمَ وَقَالَ: "لَقَدْ شَاخَ صَقْرِي، وَلاَ بُدَّ مِنْ صَقْرٍ شَابٍّ"... وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ اليَوْمِ شَاهَدْتُ صَقْرًا شَابًّا يُحَلِّقُ أَعْلَى المَنْزِلِ وَيُحَدِّقُ بِبَصَرِهِ الحَادِّ فِي سَطْحِهِ. وَفَجْأَةً اُنْقَضَّ كَاشِطًا مَا عَلَيْهِ، لَقَدْ رَفَعَ بِمَخَالِبِهِ القَوِيَّةِ الأَمْعَاءَ وَالسَّلَّةَ... لَقَدْ وَقَعَ فِي الحِبَالَةِ الَّتِي نَصَبَهَا لَهُ العَمُّ مَبْرُوكٌ. اِنْتَشَبَتْ مَخَالِبُهُ

بَيْنَ عُيُونِ حَلَقَاتِ السَّلَّةِ الدَّقِيقَةِ، وَأَخَذَتْ أَلْيَافُ القُنَّبِ تَلْتَفُّ حَوْلَهَا شَيْئًا فَشَيْئًا. أَمَّا الأَمْعَاءُ فَقَدْ أُلْتَحَمَتْ بِقِشْرَةِ المَخَالِبِ. وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أُسْتَمَرَّ الصَّقْرُ الأَسِيرُ فِي التَّحْلِيقِ دُونَ تَوَقُّفٍ إِلَى أَنْ بَلَغَ بِهِ الإِعْيَاءُ كُلَّ مَبْلَغٍ وَأُلْتَمَعَ رِيشُهُ عَرَقًا. وَلَكَمْ عَجِبْتُ لِلصَّيَّادِ، فَقَدْ كَانَ يَرْتَشِفُ قَهْوَتَهُ فِي هُدُوءٍ وَأُنْتِشَاءٍ... وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ، كَأَنَّهُ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ: "إِنَّ صَقْرًا شَابًّا لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاوِمَ هَكَذَا أَكْثَرَ مِنْ سَاعَةٍ." وَفِعْلاً، فَمَا كَادَ يَنْطِقُ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ حَتَّى سَقَطَتِ السَّلَّةُ عَلَى بُعْدِ مَائَةِ مِتْرٍ مِنَّا، وَأُنْهَارَ الصَّقْرُ البَائِسُ. عِنْدَئِذٍ أُقْتَرَبْتُ مِنَ العَمِّ مَبْرُوكٍ وَسَأَلْتُهُ:

- هَلْ سَتَبْدَأُ الصَّيْدَ بِهَذَا الصَّقْرِ الشَّابِّ؟

فَأَجَابَ العَجُوزُ ضَاحِكًا:

- لَوْ أَطْلَقْتُهُ الآنَ لَطَارَ بِغَيْرِ رَجْعَةٍ.

- كَيْفَ....؟

- يَنْبَغِي أَنْ يُرَوَّضَ، وَتَرْوِيضُهُ يَتَطَلَّبُ جُهْدًا وَصَبْرًا كَبِيرَيْنِ. يَنْبَغِي حِرْمَانُ الصَّقْرِ مِنَ الطَّعَامِ وَالنَّوْمِ يَوْمَيْنِ كَامِلَيْنِ حَتَّى يَأْخُذَ مِنْهُ الجُوعُ وَالتَّعَبُ فَيَفْتَحُ مِنْقَارَهُ بِأُسْتِمْرَارٍ لِطَلَبِ الطَّعَامِ. عِنْدَئِذٍ يُقَدِّمُ إِلَيْهِ أَحَدُهُمْ قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ المَغْمُوسِ فِي الزَّيْتِ مَرْبُوطَةً إِلَى خَيْطٍ. فَإِذَا أُزْدَرَدَهَا يَجْذِبُ الرَّجُلُ الخَيْطَ بِقُوَّةٍ فَتَخْرُجُ قِطْعَةُ اللَّحْمِ. وَتَتَكَرَّرُ العَمَلِيَّةُ عَلَى أَيْدِي أَشْخَاصٍ آخَرِينَ حَتَّى يَفْقِدُ الصَّقْرُ ثِقَتَهُ بِمَنْ حَوْلِهِ. وَفِي ذَلِكَ الحِينِ يَتَدَخَّلُ صَاحِبُ الصَّقْرِ فَيَفْتَحُ لَهُ مِنْقَارَهُ وَيَضَعُ فِيهِ لَحْمًا طَرِيًّا يَقْطُرُ دَمًّا... فَيَنْظُرُ الصَّقْرُ إِلَى سَيِّدِهِ نِظْرَةَ المُعْتَرِفِ بِالفَضْلِ. وَهَكَذَا يَتَحَوَّلُ الطَّائِرُ المُتَوَحِّشُ إِلَى خَادِمٍ طَيِّعٍ يُرَافِقُ سَيِّدَهُ وَيَمْلَأُ جِرَابَهُ صَيْدًا.

زهاو دانيان، تَرْوِيضُ الصَّقْرِ، تَرْجَمَةُ وَهْبِي مُوحِي، مجَلَّةُ العَرَبِي، العَدَدُ 379، جُوَانْ 1990، ص ص 180 – 182

الشرح:

- يَسْتَأْثِرُ: (ء ث ر) – اِسْتَأْثَرَ بِالشَّيْءِ: خَصَّ بِهِ نَفْسَهُ.

- الحِبَالَةُ: (ح ب ل) – الحِبَالَةُ هِيَ المَصِيدَةُ.

- اِنْتَشَبَتْ: (ن ش ب) – اِنْتَشَبَ: عَلِقَ.

أَكْتَشِفُ النّصَ:

1) أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَقْرَأُ الجُمْلَةَ الآتِيَةَ ثُمَّ أُجِيبُ عَنْ السُّؤَالَيْنِ.

"هَكَذَا يَتَحَوَّلُ الطَّائِرُ المُتَوَحِّشُ إِلَى خَادِمٍ طَيِّعٍ."

- كَيْفَ أَمْكَنَ لِلصَّيّادِ أَنْ يُمْسِكَ الصَّقْرَ؟

- فِيمَ سَيَسْتَعْمِلُهُ؟

.....

الإجابة:

تَمَكَّنَ الصَّيَّادُ مِنْ إِمْسَاكِ الصَّقْرِ بَعْدَ أَنْ قَامَ بِتَرْوِيضِهِ. وَسَيَسْتَعْمِلُهُ فِي الصَّيْدِ.

2) أَقْرَأُ كَامِلَ النَّصِّ لِأَتَأَكَّدَ مِنْ صِحَّةِ إِجَابَتِي.

.....

الإجابة:

نَعَمْ إِجَابَتِي كَانَتْ صَحِيحَةً.

أُحَلِّلُ النَّصَّ:

1) أ – يَبْدُو العَمُّ مَبرُوكٌ خَبِيرًا بِالإِيقَاعِ بِالصُّقُورِ. أَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ قَرِينَتَيْنِ تَدْعَمَانِ هَذِهِ الفِكْرَةَ.

.....

الإجابة:

"وَذَاتَ يَوْمٍ رَأَيْتُهُ يَأْخُذُ كَمِّيَّةً مِنْ أَمْعَاءِ الأَرَانِبِ الدَّقِيقَةِ وَيَعْقِدُهَا فِي سَلَّةٍ بِأَلْيَافِ القُنَّبِ، ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَى سَطْحِ المَنْزِلِ. وَلاَحَظَ الرَّجُلُ حَيْرَتِي وَتَرَدُّدِي فِي السُّؤَالِ، فَأَبْتَسَمَ وَقَالَ: "لَقَدْ شَاخَ صَقْرِي، وَلاَ بُدَّ مِنْ صَقْرٍ شَابٍّ"..."

"وَلَكَمْ عَجِبْتُ لِلصَّيَّادِ، فَقَدْ كَانَ يَرْتَشِفُ قَهْوَتَهُ فِي هُدُوءٍ وَاُنْتِشَاءٍ... وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ، كَأَنَّهُ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ: "إِنَّ صَقْرًا شَابًّا لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاوِمَ هَكَذَا أَكْثَرَ مِنْ سَاعَةٍ." وَفِعْلاً، فَمَا كَادَ يَنْطِقُ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ حَتَّى سَقَطَتِ السَّلَّةُ عَلَى بُعْدِ مَائَةِ مِتْرٍ مِنَّا، وَاُنْهَارَ الصَّقْرُ البَائِسُ."

ب – مَا هِيَ مَرَاحِلُ صَيْدِ الصَّقْرِ؟

.....

الإجابة:

مَرَاحِلُ صَيْدِ الصَّقْرِ:

1- أَخْذُ كَمِّيَّةً مِنْ أَمْعَاءِ الأَرَانِبِ الدَّقِيقَةِ وَعَقْدِهَا فِي سَلَّةٍ بِأَلْيَافِ القُنَّبِ.

2- وَضْعُهَا عَلَى سَطْحِ المَنْزِلِ.

3- الإِنْتِظَارُ إِلَى حِينِ وُقُوعِ الصَّقْرِ بِالمِصْيَدَةِ وَسُقُوطِهِ أَرْضًا مِنْ شِدَّةِ الإِعْيَاءِ.

2) عَرَفَ العَمُّ مَبْرُوكٌ اللَّحْظَةَ الّتِي سَيَسْتَسْلِمُ فِيهَا الصَّقْرُ.

أ – مَا هِيَ القَرِينَةُ الدَّالَّةُ عَلَى ذَلِكَ؟

.....

الإجابة:

" وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ، كَأَنَّهُ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ: "إِنَّ صَقْرًا شَابًّا لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاوِمَ هَكَذَا أَكْثَرَ مِنْ سَاعَةٍ." وَفِعْلاً، فَمَا كَادَ يَنْطِقُ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ حَتَّى سَقَطَتِ السَّلَّةُ عَلَى بُعْدِ مَائَةِ مِتْرٍ مِنَّا، وَاُنْهَارَ الصَّقْرُ البَائِسُ."

ب – مَاذَا تَسْتَنْتِجُ؟

.....

الإجابة:

sabura.net

أَسْتَنْتِجُ أَنَّ العَمَّ مَبْرُوكٌ خَبِيرٌ بِصَيْدِ الصُّقُورِ.

3) شَهِدَ الرَّاوِي تَجْرِبَةً جَعَلَتْهُ يَعِيشُ حَالَةً مِنَ الحَيْرَةِ وَأُخْرَى مِنَ الإِعْجَابِ. مَا سَبَبُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الحَالَتَيْنِ؟

.....

الإجابة:

عَمَلِيَّةَ صَيْدِ الصَّقْرِ هِيَ التَّجْرِبَةُ الَّتِي جَعَلَتْ الرَّاوِي يَعِيشُ حَالَةً مِنَ الحَيْرَةِ وَذَلِكَ عِنْدَمَا شَاهَدَ العَمَّ مَبْرُوكٌ وَهُوَ يَأْخُذُ كَمِّيَّةً مِنْ أَمْعَاءِ الأَرَانِبِ الدَّقِيقَةِ وَيَعْقِدُهَا فِي سَلَّةٍ بِأَلْيَافِ القُنَّبِ، فَهُوَ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ بِإِمْكَانِ العَمِّ مَبْرُوكٍ اِصْطِيَادَ الصَّقْرِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ الَّتِي تَبْدُو بَسِيطَةً فِي ظَاهِرِهَا وَلاَ تَخْطُرُ بِبَالِهِ المَرَّةَ. أَمَّا طَرِيقَةُ تَرْوِيضِهِ فَقَدْ جَعَلَتْهُ يَعِيشُ حَالَةً مِنَ الإِعْجَابِ وَالذُّهُولِ فَعَمَلِيَّةُ تَرْوِيضِ العَمِّ للصَّقْرِ تَبْدُو عَمَلِيَّةً ذَكِيَّةً.

4) أُعِيدُ قِرَاءَةَ المَقْطَعِ التَّوْجِيهِيِّ المُتَعَلِّقِ بِتَرْوِيضِ الصَّقْرِ.

أ – مَا هِيَ مَرَاحِلُ تَرْوِيضِ الصَّقْرِ مِنْ خِلاَلِ تَعْلِيمَاتِ العَمِّ مَبْرُوكٍ؟

.....

الإجابة:

1- يَنْبَغِي حِرْمَانُ الصَّقْرِ مِنَ الطَّعَامِ.
2- يَجِبُ أَنْ يُقَدِّمَ إِلَيْهِ قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ المَغْمُوسِ فِي الزَّيْتِ مَرْبُوطَةً إِلَى خَيْطٍ.
3- عَلَيْنَا أَنْ نَجْذِبَ الخَيْطَ بِقُوَّةٍ إِذَا أُزْدَرَدَهَا فَتَخْرُجُ قِطْعَةُ اللَّحْمِ.
4- يَجْبُ أَنْ تُكَرَّرَ العَمَلِيَّةُ عَلَى أَيْدِي أَشْخَاصٍ آخَرِينَ حَتَّى يَفْقِدُ الصَّقْرُ ثِقَتَهُ بِمَنْ حَوْلِهِ.
5- عَلَيْكَ أَنْ تتَدَخَّلَ فَيَفْتَحَ لَكَ مِنْقَارَهُ وَتَضَعُ فِيهِ لَحْمًا طَرِيًّا يَقْطُرُ دَمًّا.
6- فِي النِّهَايَةِ يَتَحَوَّلُ الطَّائِرُ المُتَوَحِّشُ إِلَى خَادِمٍ طَيِّعٍ يُرَافِقُ سَيِّدَهُ وَيَمْلَأُ جِرَابَهُ صَيْدًا.

ب – هَلْ يُمْكِنُ تَغْيِيرُ تَرْتِيبِ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ؟ لِمَاذَا؟

.....

الإجابة:

لاَ يُمْكِنُ تَغْيِيرُ تَرْتِيبِ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ لِأَنَّهُ لَوْ تَمَّ ذَلِكَ فَلَنْ نَتَمَكَّنَ مِنْ تَرْوِيضِ الصَّقْرِ وَلَنْ يَسْتَطِيعَ صَاحِبُهُ مِنْ اِسْتِغْلاَلِهِ فِي عَمَلِيَّةِ الصَّيْدِ.

ج – أُعِيدُ صِيَاغَتَهَا فِي قَائِمَةٍ تَبْدَأُ بِمَصَادِرَ.

.....

الإجابة:

1- يَنْبَغِي حِرْمَانُ الصَّقْرِ مِنَ الطَّعَامِ.
2- تَقْدِيمُ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ المَغْمُوسِ فِي الزَّيْتِ مَرْبُوطَةً إِلَى خَيْطٍ لِلْصَّقْرِ.
3- جَذْبُ الخَيْطَ بِقُوَّةٍ إِذَا أُزْدَرَدَهَا فَتَخْرُجُ قِطْعَةُ اللَّحْمِ.
4- تِكْرَارُ العَمَلِيَّةُ عَلَى أَيْدِي أَشْخَاصٍ آخَرِينَ حَتَّى يَفْقِدُ الصَّقْرُ ثِقَتَهُ بِمَنْ حَوْلِهِ.
5- التَّدَخُّلُ لِيَفْتَحَ لَكَ مِنْقَارَهُ وَتَضَعَ فِيهِ لَحْمًا طَرِيًّا يَقْطُرُ دَمًّا.
6- فِي النِّهَايَةِ يَتَحَوَّلُ الطَّائِرُ المُتَوَحِّشُ إِلَى خَادِمٍ طَيِّعٍ يُرَافِقُ سَيِّدَهُ وَيَمْلَأُ جِرَابَهُ صَيْدًا.

5) أ – أَتَأَمَّلُ التَّرْكِيبَيْنِ الآتِيَيْنِ وَأُعِيدُ كِتَابَتَهُمَا مُعَوِّضًا الفِعْلَ المُضَارَعَ المَنْصُوبَ بِأَنْ بِمَصْدَرٍ (أَوْ العَكْسَ):

- يَنْبَغِي أَنْ يُرَوَّضَ الصَّقْرُ ←——— يَنْبَغِي ..... الصَّقْرُ

- يَنْبَغِي أَنْ ..... الصَّقْرُ مِنَ الطَّعَامِ. ←——— يَنْبَغِي حِرْمَانُ الصَّقْرِ مِنَ الطَّعَامِ.

الإجابة:

- يَنْبَغِي أَنْ يُرَوَّضَ الصَّقْرُ ←——— يَنْبَغِي تَرْوِيضُ الصَّقْرُ.

sabora.net

- يَنْبَغِي أَنْ يُحْرَمَ الصَّقْرُ مِنَ الطَّعَامِ. ⟵ يَنْبَغِي حِرْمَانُ الصَّقْرِ مِنَ الطَّعَامِ.

ب – أَسْتَعْمِلُ أَحَدَهُمَا فِي مَقَامٍ مُنَاسِبٍ.

.....

الإجابة:

يَنْبَغِي أَنْ تَجْتَهِدَ لِتَنْجَحَ. ⟵ يَنْبَغِي الاجْتِهَادُ لِتَنْجَحَ.

أُبْدِي رَأْيِي:

مَا رَأْيُكَ فِي طَرِيقَةِ تَرْوِيضِ الصَّقْرِ؟

.....

الإجابة:

طَرِيقَةُ تَرْوِيضِ الصَّقْرِ طَرِيقَةٌ ذَكِيَّةٌ تُبْرِزُ مَدَى خِبْرَةِ وَدِرَايَةِ العَمِّ مَبْرُوكٍ فِي التَّعَامُلِ مَعَ مِثْلِ هَذِهِ الطُّيُورِ.

أَتَوَسَّعُ:

أُعِدُّ بَحْثًا عَنْ طَرَائِقِ تَرْوِيضِ بَعْضِ الحَيَوَانَاتِ الأُخْرَى المُسْتَعْمَلَةِ فِي الصَّيْدِ.

sabouraa.net